UNICEF/Vigné

غير محميين:

تحليل التمويل المخصص لحماية الطفل في العمل الإنساني في عام 2023

الملخص التنفيذي

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني

جهة اختصاص حماية الطفل العالمية
تجمع الحماية العالمي

أطفال يلعبون خلال الأنشطة الترفيهية التي يتم تنظيمها بدعم من اليونيسف في الملاجئ بمدينة رفح جنوب قطاع غزة، وذلك وسط الأعمال العدائية المستمرة.

الملخص التنفيذي

بلغت الاحتياجات الإنسانية في عام 2023 مستوياتٍ غير مسبوقة، وذلك بفعل ازدياد عدد النزاعات المسلحة والموجات القياسية للنزوح القسري وحالات الطوارئ الناجمة عن تغير المناخ والكوارث المرتبطة بالمخاطر الطبيعية. فبحلول نهاية عام 2023، وصل عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية إلى 363 مليون شخص، منهم 245 مليون شخص شملتهم خطط الاستجابة المنسقة للأمم المتحدة، في زيادةٍ بنسبة 7 في المئة على الأرقام التي وردت في اللمحة العامة الأولية عن العمل الإنساني العالمي لعام 2023. وتفاقمت هذه الأزمات وارتفعت معها متطلبات تمويل المساعدات الإنسانية في هذه الفترة إلى 56.7 مليار دولار. وبالرغم من المستويات العالية غير المسبوقة للتمويل، سجلت نسبة التمويل المخصص للنداءات المنسقة من الأمم المتحدة انخفاضًا قياسيًا إذ لم تتجاوز 43 في المئة. وستحمل الأطفال وطأة هذه الفجوة في التمويل، إذ يتأثرون أكثر من غيرهم بالأزمات الإنسانية.

الشكل -1 تغطية الخطط المنسقة من الأمم المتحدة في الفترات السابقة (المصدر: خدمة التتبع المالي)

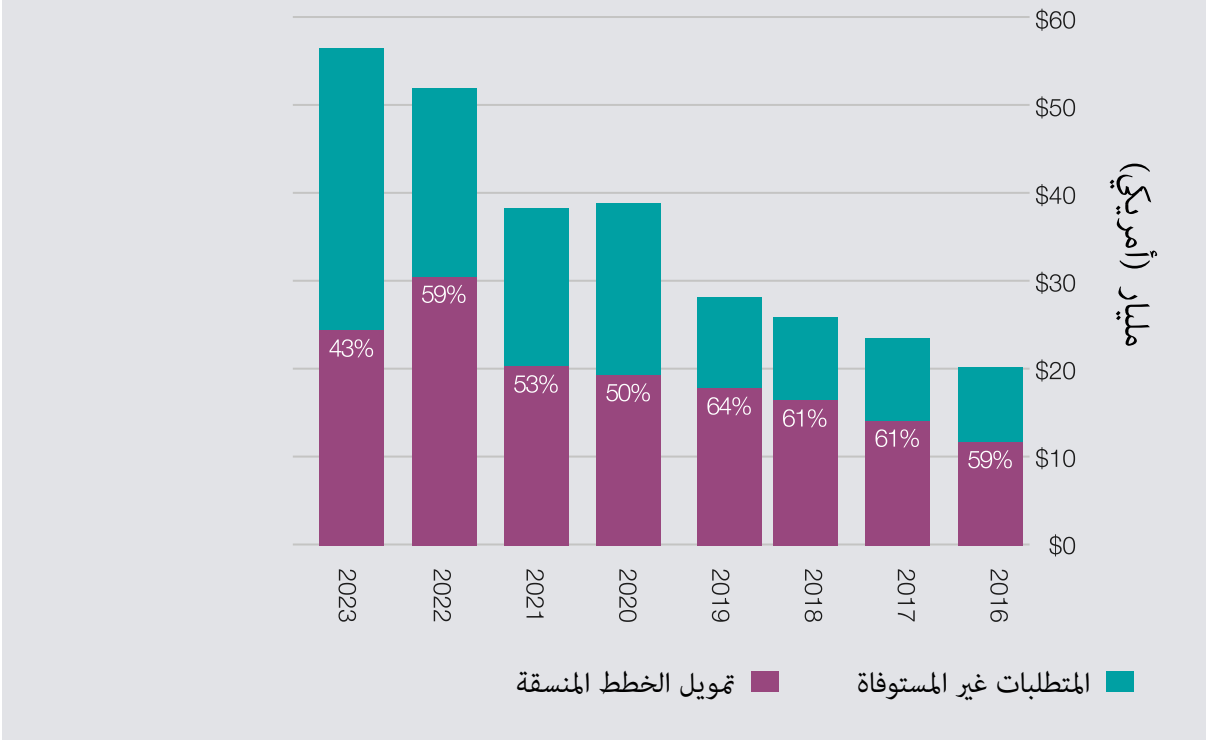

واصلت الاحتياجات في مجال حماية الطفل وبالتالي متطلبات التمويل ذات الصلة الارتفاع في عام 2023، إذ بلغ مجموع متطلبات حماية الطفل في كافة النداءات المنسقة من الأمم المتحدة مبلغًا قدره 1.5 مليار دولار، من ضمنه 1 مليار دولار لخطط الاستجابة الإنسانية و422 مليون دولار لخطط الاستجابة للاجئين. وقد شكلت حماية الطفل نسبة 2.5 في المئة من مجموع متطلبات خطط الاستجابة الإنسانية، بالرغم من التباين الكبير بين الاستجابات المختلفة.

فتاتان تتحدثان بالقرب من منزلهما في تعز، اليمن، حيث أصيبت فتاة بجروح خطيرة بعد انفجار لغم أرضي في مزرعة أسرتهما.

وأشارت تقارير عام 2023 إلى تخصيص مجموع 505 ملايين دولار من التمويل الإنساني لحماية الطفل، بما في ذلك 412 مليون دولار للنداءات المنسقة من الأمم المتحدة. وفي هذا الإطار، ساهم تحسين التقارير حول خدمة التتبع المالي والتحسينات التي أُدخلت على أداة تتبع التمويل المخصص للاجئين في إبراز التمويل المخصص لحماية الطفل. ولكن على الرغم من بعض الزيادات، ما زالت حماية الطفل في سياقات خطط الاستجابة الإنسانية تعاني من نقصٍ هائلٍ في التمويل، إذ بلغ معدل التغطية بالتمويل 29.2 في المئة مقابل 46.9 في المئة لإجمالي خطط الاستجابة الإنسانية. أما في سياقات اللاجئين، فقد بلغت نسبة التمويل المخصص لتغطية حماية الطفل 30.8 في المئة، وهي نسبة قريبة جدًا من معدل إجمالي التمويل المخصص للاستجابة للاجئين الذي بلغ 31.5 في المئة.

وقد أثّرت التفاوتات الشاسعة في معدلات تمويل حماية الطفل بين مختلف الاستجابات والتقلّبات المسجّلة مع مر الوقت على قدرة الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل على تنفيذ برامج عالية الجودة بما يتماشى مع المعايير الدنيا لحماية الطفل. وتجدر الإشارة هنا إلى أن نسبة 40 في المئة من التمويل المخصص لحماية الطفل في سياقات خطط الاستجابة الإنسانية في عام 2023 تم تحويلها إلى 3 استجابات، وهي سوريا وأوكرانيا واليمن، في حين أن النداءات التي حصدت أعلى نسبة من التمويل كانت في غواتيمالا والأراضي الفلسطينية المحتلة وميانمار وجمهورية أفريقيا الوسطى. أما النداءات الأقل تمويلًا فكانت في سياقات اللاجئين، بما في ذلك جنوب السودان وإثيوبيا.

فتيات من مدرسة مونرو شيبيل يقرأن قصيدة خلال فعالية اليوم العالمي للاجئين في مخيم كالوبي في كينيا.

الشكل 2 - تمويل حماية الطفل في خطط الاستجابة الإنسانية
(المصدر: خدمة التتبع المالي)

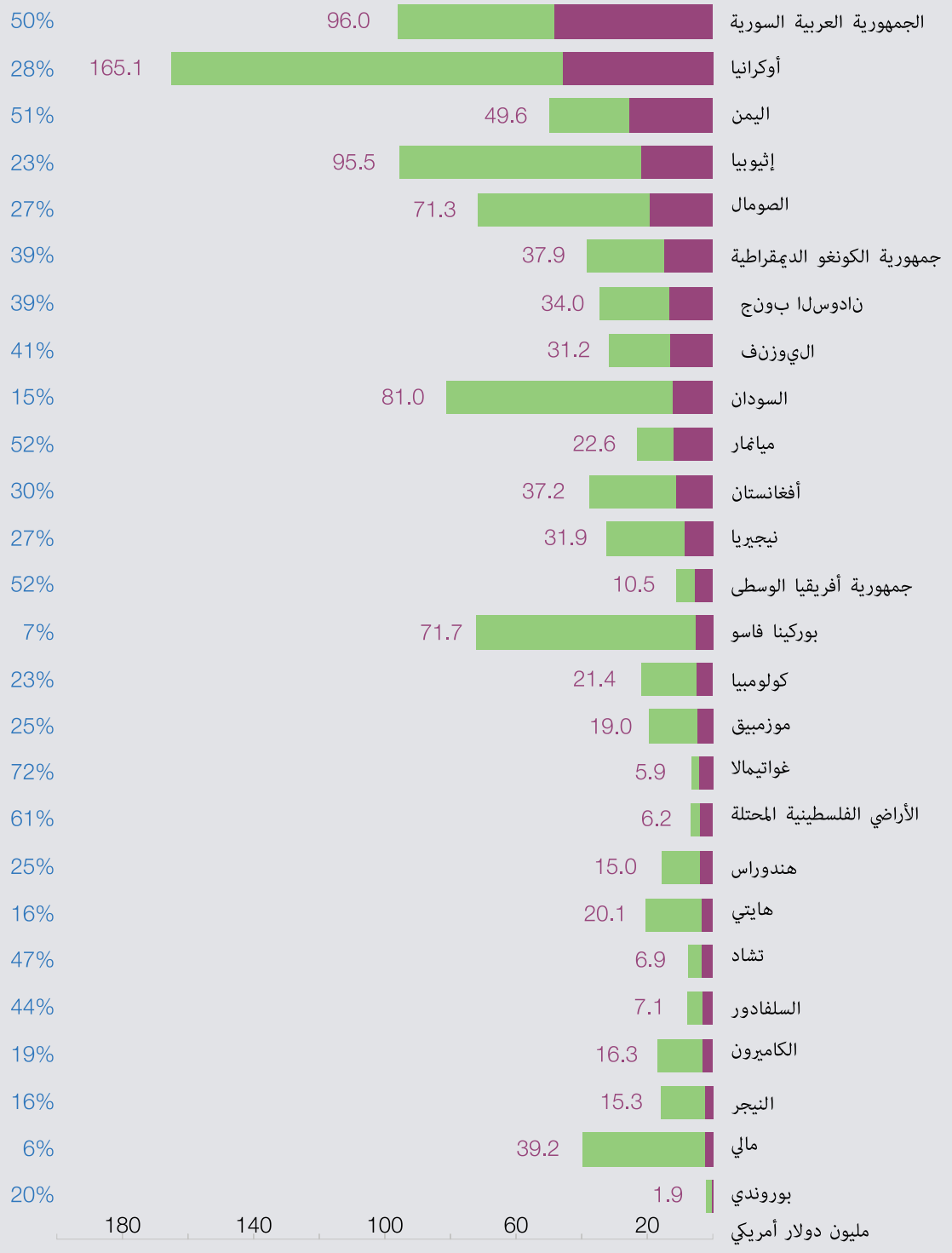

الشكل 3 حماية الطفل في نداءات الاستجابة الإقليمية للاجئين واستجابات اللاجئين (مليون دولار أمريكي، 2023)[1]

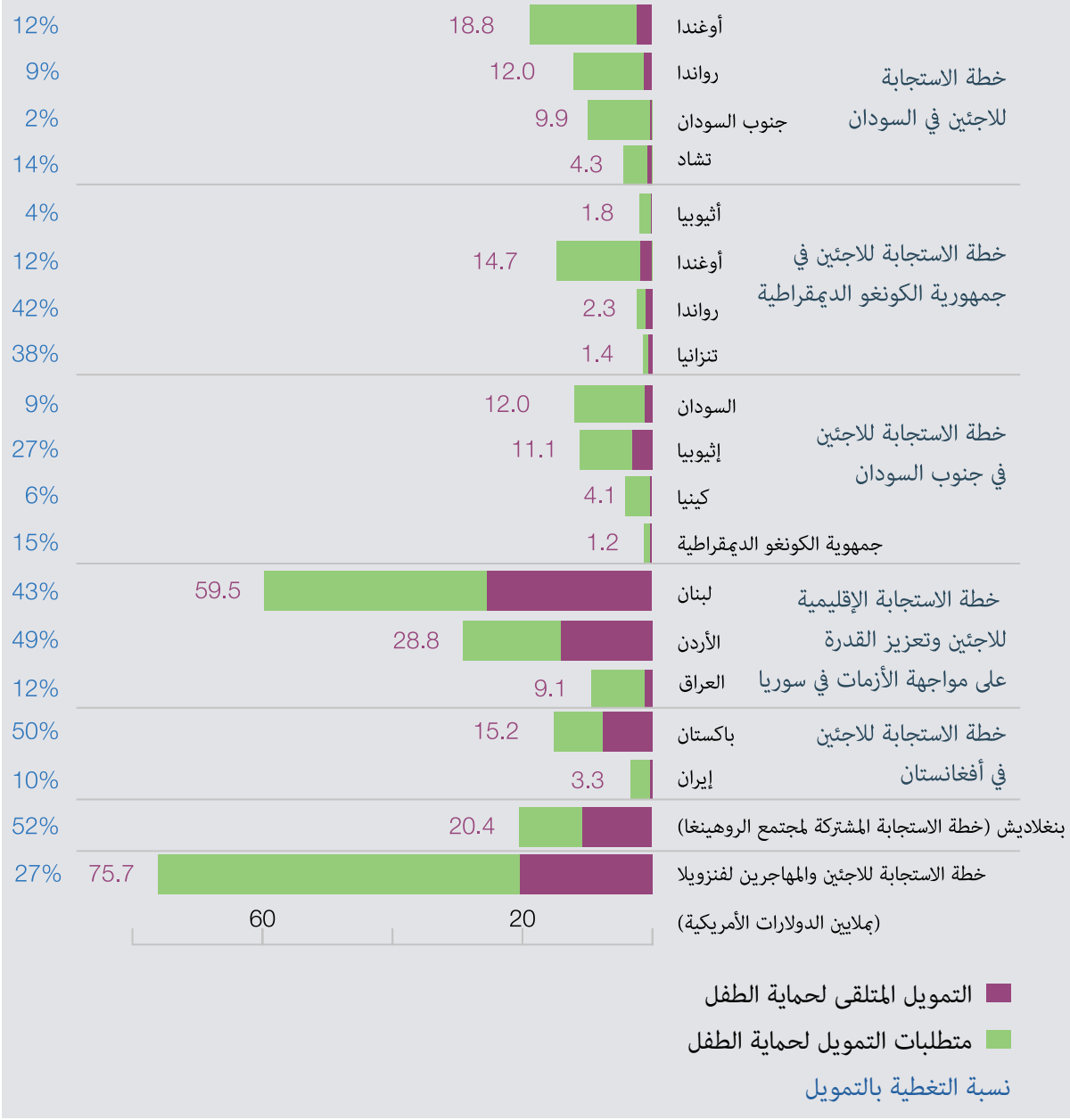

1 ملاحظة: تجمع هذه الأرقام بين خطط الاستجابة للاجئين الإقليمية وخطط الاستجابة للاجئين القطْرية بناءً على البيانات المتوفرة.

أطفال يزرعون الزهور في ملعب روضة JEP للأطفال في نجامينا كجزء من مشروع تعزيز التعليم ومحو الأمية في جمهورية تشاد.

استمرت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية بتلقي الحصة الأكبر من التمويل الإنساني المخصص لحماية الطفل، في حين أن المنظمات المحلية لم تتلقَّ بشكلٍ مباشر سوى نسبة 2 في المئة من التمويل المخصص لحماية الطفل الذي تم تتبعه على خدمة التتبع المالي. وفي حين أن زيادة التمويل المباشر وعالي الجودة ضروري لتعزيز دور الجهات الفاعلة المحلية والوطنية المعنية بحماية الطفل وقدراتها، من الصعب ضمان الرصد الدقيق بسبب القصور القائمة في آليات الإبلاغ الحالية.

لاجئون في مخيم الأزرق في الأردن يتلقون تدريباً على التصوير الفوتوغرافي.

وبشكلٍ عام، لا يزال التمويل المخصص لحماية الطفل يواجه تحديات كبيرة على الرغم مما يشهده من ازدياد. ففي سياقات خطط الاستجابة الإنسانية، لا يزال القطاع يعاني من نقصٍ هائلٍ في التمويل مقارنةً بالقطاعات الإنسانية الأخرى. وفي سياقات اللاجئين، تحصل خطط الاستجابة للاجئين بالإجمال على التمويل بمستويات أدنى بالمقارنة مع خطط الاستجابة الإنسانية، ويعني ذلك مستوىً مشابهًا من نقص التمويل المخصص لحماية الطفل.

يشكل تحسين عملية الإبلاغ وتسليط المزيد من الضوء على التمويل تقدّمًا في هذا الصدد، ولكن تأمين موارد متسقة وكافية لمجموعة من الجهات الفاعلة المعنية بحماية الطفل في مختلف السياقات الإنسانية لا يزال يشكل تحديًا كبيرًا، الأمر الذي يرغم القطاع الإنساني على تعزيز تركيزه مع استمرار ظروف التمويل المقيّد في عام 2024.

التوصيات

1. تعزيز المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم في كافة جهود التخطيط والمدافعة وحشد الموارد في كافة مستويات الاستجابة الإنسانية

2. الاستثمار في رفع مستوى برامج حماية الطفل الفعالة بما يتوافق مع المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني

3. تحسين الدعم المقدم للجهات الفاعلة المحلية والوطنية المعنية بحماية الطفل

4. مواصلة تحسين آليات الإبلاغ المالي والمساءلة للتوصل إلى تتبع فعّال لتمويل حماية الطفل في السياقات الإنسانية وسياقات اللاجئين

حول التقرير

يقدّم هذا التقرير الخامس الذي أعدّه تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني ومنظمة إنقاذ الطفولة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنطقة مسؤولية حماية الطفل العالمية تحليلًا للتمويل المخصص لحماية الطفل في العمل الإنساني في عام 2023. ويسلّط الضوء على النقص في التمويل والفجوات الكبيرة في خطط الاستجابة الإنسانية وخطط الاستجابة للاجئين الإقليمية، ويؤكّد على الحاجة إلى التمويل الجيد والمنصف. ويقدّم التقرير أيضًا توصيات استراتيجية لتحسين التمويل وإرشاد السياسات والممارسات التي تعالج الاحتياجات الخاصة بالأطفال. ومن خلال دعم جهود المدافعة وتعزيز المساءلة، تهدف سلسلة التقارير هذه إلى ضمان حصول الأطفال في سياقات الأزمات الإنسانية على خدمات الحماية الأساسية التي يحتاجون إليها.

تعتمد الدراسة بشكلٍ أساسي على خدمة التتبع المالي التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والتي تقوم بتتبع التمويل الإنساني الدولي، بما في ذلك التمويل المخصص لقطاعات محددة مثل حماية الطفل. وقد خضعت خدمة التتبع المالي لتحسينات بهدف تعزيز دقة البيانات ومدى تفصيلها، بما في ذلك البيانات المتعلقة بالتمويل المخصص لقطاعات محددة في إطار البرامج متعددة القطاعات. إلا أن خدمة التتبع المالي لا تتناول ببيانات التمويل المتعلقة بالاستجابات للاجئين القطْرية والإقليمية بالكامل. ولمعالجة هذه المسألة، يستخدم التقرير أيضًا بيانات مستمدة من أداة تتبع تمويل اللاجئين التي تقودها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبيانات التي تقدمها المفوضية. وتجدر الإشارة إلى أن التحليل يغطي 26 خطة استجابة إنسانية، وخطة الاستجابة المشتركة لمجتمع الروهينغا في بنغلاديش، وخطة الاستجابة للاجئين والمهاجرين في فنزويلا، و17 خطة للاجئين على مستوى الدولة عبر خمس خطط استجابة للاجئين على المستوى الإقليمي. وقد تم احتساب متطلبات تمويل حماية الطفل والأموال المستلمة باستخدام بيانات خدمة التتبع المالي وأداة تتبع تمويل اللاجئين، ما يضمن الحصول على نظرة عامة شاملة وتجنُّب الازدواجية في الحساب. إنّ جميع البيانات المستخدمة في التقرير دقيقة ابتداءً من 9 تموز/يوليو 2024.

جهة اختصاص
حماية الطفل العالمية
تجمع الحماية العالمي

تحالف حماية الطفل
في العمل الإنساني

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة
لشؤون اللاجئين